Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجديد ، فلم تقع في حبائل الندب ، أو في مفـاجأة المـدن الكبيرة ، فمـا استغرقها الوصف ولا تحكمت فيها الافكار المسبقة .. وبوعي وحدة الحياة الانسانية في الطموح .. في الرفض .. في الكرامـة .. في الكفاح من أجـل الاستقلال والديمقراطية ..

ومن خلال ممارسة هذه الوحدة ، بالاقتراب من الحياة الاسبـانية نفسها بالوعي ومزيد من الاطلاع .. تحول النص الشعري الى مجال للتعبير عن العربي والاسباني في آن واحد ، وهو تعبير عن الانساني في القومي ..

ان الموقف القومي ، كما اراه وأؤمن به ، يتفتح في الافق الانساني ويختنق في التعصب وضيق الافق والعنصرية ..

لقد اعجبت بالمصطلح الذي يستعمله بعض الكتاب الاسبان ، وهم يتحدثون أو يكتبـون عن الحضارة العـربية في الانـدلس .. اذ يطلقـون عليها .. الحضارة الاسبانية في العهد العربي الاسلامي ، ورأيت فيه موقفا متفتحا بعيدا عن التعصب ..

وكان يفرحني ويقربني من تاريخي العربي على هذه الارض ، ذلك الاعتزاز الذي يحمله المواطن الاسباني عموما .. وأبناء الاندلس بخاصة للمرحلة العربية ، حضارة واحداثا ورموزا ..

من كل ماتقدم .. ومن خلال النصوص التي كتبت .. كنت أكثر أمانة على الروح الانسانية في رؤية قومية ، وما كان لي ان أكون بمعزل عن النص الشعري الاسباني في مدياته الابداعية والانسانية ، واذا كان غارثيا لوركا سيد الحضور ، فان غنائية مانويل متشـادو وبساطة ميكيـل هيرنـاندث وحداثة بيثنة الكسندرة ، كان لها حضورها أيضا .. وقبل كل هذا ، فان الموضوع الاسباني كون في جدته انعطافة واضحة في موضوعاتي الشعرية ، قياسا الى الموضوعات التي كنت أتناولها من قبل ..

لقد وجدت نفسي ازاء موضوعات المدينة .. تعقيداتها .. طبقاتها .. أناسها .. احتـداماتهـا .. تنوعهـا العجيب .. وهنا لابـد من وقفه عنـد